

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [01] تابع تفسير الآية

41 إلى الآية 51

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس تستريح كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس وتستريح باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا الدرس التاسع عشر من دروس التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمة الله تعالى. وهذه وهذا هو يوم احد الحادي عشر من شهر جمادى - 00:00:34

اـهـ الثـانـيـةـ مـنـ عـامـ الفـ وـارـبعـ مـئـةـ وـارـبـعـةـ وـثـلـاثـيـنـ لـلـهـجـرـةـ وـقـدـ وـقـفـنـاـ عـنـدـ كـلـامـ الـامـامـ الـبـيـظـاوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـذـ خـلـوـاـ

إـلـىـ شـيـاطـيـنـهـمـ قـالـوـاـ اـنـاـ مـعـكـمـ اـنـمـاـ بـسـمـ اللـهـ - 00:00:48

بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ وـالـحـاضـرـيـنـ اـجـمـعـيـنـ يـاـ رـبـ

الـعـالـمـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـذـ خـلـوـاـ إـلـىـ شـيـاطـيـنـهـمـ اـنـ خـلـوـتـ بـفـلـانـ وـالـهـ اوـ مـنـ خـلـاـكـ ذـنـبـ - 00:01:02

مـضـىـ عـنـكـ خـمـسـيـنـ.ـ وـمـنـهـ الـقـرـونـ الـخـالـيـةـ.ـ اـيـدـيـ التـعـلـيقـ.ـ مـنـ خـلـوـتـ بـهـ اـذـ اـذـ سـخـرـتـ مـنـهـ.ـ وـعـدـيـ بـالـىـ بـتـظـمـنـ مـعـنـىـ الـاـنـهـاءـ وـالـمـرـادـ

بـشـيـاطـيـنـهـمـ الـذـيـنـ مـاـتـلـوـاـ شـيـاطـيـنـهـمـ فـيـ تـمـرـدـهـمـ.ـ وـهـمـ الـمـظـهـرـوـنـ كـفـرـهـمـ.ـ وـاـظـافـتـهـمـ اـلـيـهـمـ لـمـشـارـكـةـ فـيـ الـكـفـرـ - 00:01:22

اـوـ كـبـارـ الـمـنـافـقـيـنـ وـالـقـاتـلـوـنـ صـغـارـهـمـ.ـ وـجـعـلـ سـيـبـوـيـهـ نـوـنـهـ تـارـةـ اـصـلـيـةـ.ـ عـلـىـ اـنـهـ مـنـشـطـنـاـ عـلـىـ اـنـهـ مـنـشـطـنـاـ اـذـ بـعـدـ فـانـهـ بـعـدـ عنـ الصـلـاحـ.

وـيـشـهـدـ لـهـ قـوـلـهـمـ تـشـيـطـنـ.ـ وـاـخـرـىـ زـائـدـةـ عـلـىـ اـنـهـ مـنـ شـاطـ اـذـ بـطـلـ - 00:01:42

مـنـ اـسـمـائـ الـبـاطـنـ عـلـىـ اـنـهـ مـنـ شـرـنـاـ عـلـىـ اـنـهـ مـنـ شـرـنـاـ اـذـ بـعـثـ وـيـشـهـدـ لـهـ قـوـلـهـمـ كـشـيـطـانـ وـاـخـرـىـ زـائـدـةـ عـلـىـ اـنـهـ مـنـ شـاقـ اـذـ بـطـلـ وـمـنـ

اـسـمـائـ الـبـاطـلـ نـعـمـ الـبـيـضاـويـ هـنـاـ يـحـلـ مـعـنـىـ كـلـمـةـ خـلـاـ.ـ وـاـذـ خـلـوـاـ إـلـىـ شـيـاطـيـنـهـمـ مـاـ مـعـنـىـ خـلـوـاـ - 00:02:02

يـقـولـ اـهـ مـنـ خـلـوـتـ بـفـلـانـ اـذـ انـفـرـتـ مـعـهـ اوـ انـفـرـتـ مـعـهـ اوـ مـنـ خـلـاـكـ ذـمـ اـيـ عـدـاـكـ وـمـضـىـ عـنـكـ وـمـنـهـ الـقـرـونـ الـخـالـيـةـ اوـ مـنـ

خـلـوـتـ بـهـ اـذـ سـخـرـتـ مـنـهـ.ـ تـلـاحـظـونـ اـنـهـ ذـكـرـ ثـلـاثـةـ مـعـانـيـ لـخـلـعـ - 00:02:40

وـيعـنـيـ الـفـائـدـةـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ عـنـدـمـاـ تـرـيـدـ اـنـ تـبـحـثـ عـنـ مـعـنـىـ لـفـظـةـ الـلـغـةـ وـالـكـتـابـ الـمـعـتـمـدـ الصـحـيـحـ الـذـيـ تـطـمـئـنـ اـلـيـهـ تـرـجـعـ اـلـىـ كـتـبـ

الـمـعـاجـمـ الـلـغـوـيـةـ يـعـنـيـ الـعـلـمـاءـ فـيـ فـيـ عـهـدـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـفـيـ عـهـدـ التـابـعـيـنـ مـاـ كـانـوـاـ يـحـتـاجـونـ اـلـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ - 00:02:58

كـانـوـاـ يـفـهـمـونـ هـذـهـ الـمـفـرـدـاتـ دـوـنـ الـحـاجـةـ اـلـىـ مـرـاجـعـةـ مـعـاجـمـ اوـ مـرـاجـعـةـ عـلـمـاءـ لـاـنـ هـذـهـ لـغـتـهـمـ وـلـذـكـ نـحـنـ اـذـ قـلـنـاـ هـؤـلـاءـ سـلـيـقـتـهـمـ

الـلـغـوـيـةـ الصـحـيـحـةـ بـمـعـنـىـ اـنـهـ لـاـ يـحـتـاجـونـ اـلـىـ مـعـاجـمـ وـلـاـ يـحـتـاجـونـ اـلـىـ سـؤـالـ.ـ هـذـهـ لـغـتـهـمـ وـهـذـاـ لـسـانـهـمـ - 00:03:24

تـمـامـاـ كـمـاـ اـنـكـ اـلـانـ عـلـىـ سـبـيلـ المـثـالـ فـيـ لـهـجـتـ الـمـحـلـيـةـ اـلـانـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـاـ فـيـ لـهـجـتـهـ الـمـحـلـيـةـ هـلـ يـحـتـاجـ اـلـىـ اـنـ يـرـجـعـ اـلـىـ القـامـوسـ ماـ

يـحـتـاجـ لـانـهـ نـشـأـ فـيـ هـذـهـ الـلـغـةـ وـاصـبـ يـعـرـفـ الـمـفـرـدـاتـ وـمـاـ يـحـنـيـ النـاسـ بـهـ وـمـاـ يـقـصـدـونـ.ـ لـكـنـ اـذـ جـاءـ وـاـحـدـ مـثـلاـ - 00:03:45

مـنـ خـارـجـ هـذـهـ الـبـيـئةـ الـمـحـلـيـةـ فـمـثـلاـ جـاءـ مـثـلاـ مـنـ مـصـرـ وـاسـتوـطـنـ مـثـلاـ هـنـاـ فـيـ الـرـيـاضـ فـانـهـ يـحـتـاجـ اـلـىـ اـنـ يـسـتـفـهـمـ عـنـ كـثـيرـ مـنـ

الـمـفـرـدـاتـ الـتـيـ يـتـكـلـمـونـ بـهـ اـهـ الـرـيـاظـ الـيـسـ كـذـلـكـ - 00:04:04

مـاـ مـعـنـىـ مـثـلاـ وـشـ تـبـيـ وـنـحـوـهـ مـنـ عـبـارـاتـ اـلـانـ عـلـمـاءـ لـمـاـ بـدـأـتـ الـعـجـمـةـ تـدـخـلـ عـلـىـ الـالـسـنـةـ فـيـ الـقـرـنـ الثـانـيـ الـهـجـرـيـ لـانـ بـدـأـ غـيرـ

الـمـسـلـمـيـنـ غـيرـ الـعـربـ يـدـخـلـوـنـ فـيـ الـاسـلـامـ شـيـءـ طـبـيـعـيـ - 00:04:21

اـحـتـاجـ الـعـلـمـاءـ اـلـىـ اـنـ يـدـوـنـوـاـ الـلـغـةـ يـدـوـنـوـاـ مـعـانـيـهـاـ وـالـذـيـ يـرـاجـعـ مـنـكـ جـهـودـ الـعـلـمـاءـ الـتـيـ بـذـلتـ فـيـ هـذـاـ السـبـيلـ يـجـدـ جـهـودـاـ جـبـارـةـ

ومغنية يدل على دقة وعلى توفيق وعلى سداد في جمع مفردات لغة العرب وبيان معانيها عند القبائل قبيلة - 00:04:40
يقولون هذا تقول تميم كذا وتقول بكر كذا وقول هذيل كذا وهو بمعنى كذا عند قريش وبمعنى كذا عند
طير فعندما تريد انت مثلا الان خلع - 00:05:07

تريد ان تعرف هذه المعاني التي ذكرها البيضاوي هل هي معاني صحيحة او لا البيضاوي يقول اذا خلوا الى شياطينهم نقول خلوا
الى شياطينهم يعني انفردوا بشياطينهم طيب خلا فقال هو من خلوت بفلان اذا انفردت معه هذا المعنى الاول - 00:05:23
وقدمه لانه هو الذي ارجح الاقوال او اظهرها في هذا السياق او من خلاك ذم اي عداك ومضى. العرب تقول خلاك ذم يعني كما نقول
نحن في اللهجة الدارجة عداك العيب - 00:05:43

هلاك ذم عداكة اذا خلوا الى شياطينهم يعني اذا تعدوا المؤمنين الى شياطينهم قال ومنه القرون الخالية يعني القرون الخالية يعني
القرون الماضية او من خلوت به اذا سخرت منه وهذا معنى قليل الاستعمال - 00:06:01
ان تقول خلوت بفلان اذا سخرت به او اذا خلوت منه اذا سخرت منه ومن اجود المعاجم التي ترجعون اليها في هذا كتاب الصحاح
للجوهرى كتاب الصحاح كتاب من كتب معاجم اللغة - 00:06:23

الذى حرص او اشتربط على نفسه الا ينقل عن العرب الا ما صح عن العرب يعني اشبه ما يكون ب الصحيح البخاري في كتب الحديث
وكتاب الصحاح للجوهرى كتاب حرص صاحبه على ان يختار اصح - 00:06:42

ما ورد عن العرب ومثله ايضا كتاب المجمل في اللغة لابن فارس الرازي احمد ابن فارس الرازي صاحب كتاب مقاييس اللغة. له كتاب
معجم اسمه المجمل في اللغة رتبه على ترتيب اللسان والصحاح. وهو ايضا حرص فيه على الا ينقل الا ما صح عن العرب - 00:06:59
ومثله ايضا كتاب مقاييس اللغة لابن فارس وان كان شرطه مختلفا. وميزة مقاييس اللغة انه يجمع شمل المعاني رائع جدا لطالب
العلم ختام مقاييس اللغة. مهم جدا لطالب العلم ان يقرأ دائما في مقاييس اللغة - 00:07:20

لانه يجمع لك شمل المعاني بعبارات وجيزه. فمثلا على سبيل المثال الجيم والنون المشددة جنة وسبق انا ذكرنا هذا نقلنا عن ابن جني
في كتاب الخصائص جنة لما ترجع اليها في كتاب مثلا لسان العرب لابن منظور تجد انه يتكلم عنها في صفحات كثيرة - 00:07:37
يتكلم عن الجن وعن الجنة وعن الجنون وعن الجنون وعن الجنين وكل المشتقات المفردة وهي كثيرة لكن عند
ابن فارس يقول الجيم والنون المشددة اصل صحيح يدل على استثار - 00:08:00

خلاص على استثار كل المفردات التي تشتقت من هذه الكلمة فهي تدل على هذا المعنى ويلا انت ويعني وشطارتك جيب المفردات كلها
اللي تدخل في الجيم والنون المشددة مثل الجنون. سمي الجنون مجنونا لانه عقله مستتر مغير - 00:08:22
وسمى الجنين جنينا في بطن امه لانه لا يرى قديما طبعا لا يرى الان بالاشعة اصبح يرى آآ الجنون وهي المقبرة يقال لها مجنة لانها
تخفي الموتى الجنون وهو الدرع الذي يتقى به في الحرب يسمى الجن. لانه يتقى به - 00:08:43

ويستتر به عن الضرب والجنون سمي جنونا اه ايضا لانه يستر العقل قيسوا على ذلك بقية المفردات معجب من مقاييس اللغة يجمع
لك شمل هذه المعاني ويعيدها لك الى اصل او اصلين او ثلاثة - 00:09:06

لغاية ما وصل اليه فيما اذكر ستة اصول يقول ستة اصول او خمسة اصول. فالفكرة انه اجتهد في جمع شمل المعاني وهو مفيد جدا
لطالب العلم عندما يريد ان يبحث المعاني اللغوية التي ترد في القرآن او في التفسير - 00:09:27
وكتب غريبة القرآن طبعا يعني ما تركت شاذة ولا فاذة في مفردات القرآن الا وذكرتها لكن يعني معاجم اللغة اوسع من كتب غريب
القرآن آآ بالتأكيد اه ثم يقول هنا وعدي بالى لتظمن معنى الانهاء. وهذه مسألة من المسائل المفيدة جدا لطالب العلم وهو يقرأ في
تفسير القرآن. قضية - 00:09:41

عندما يعود فعلى بحرف لم يعهد ان يعود به مثلا هنا اذا خلوا الى شياطينهم فلماذا عدي بالى خلوا الى شياطينهم؟ لماذا لم يقل
واذا خلوا مع شياطينهم او خلوا بشياطينه - 00:10:05

قال لتضمن معنى الانهاء وهذا ما سميته التظمين تذكرون؟ في نظريتين في هذى المسألة عند علماء اللغة آآ البصريون او اكثراهم

يقولون نظمن الفعل معنى يناسب الحرف والكافيين او اكثراهم يقولون ننظمن الحرف معنى يناسب - 00:10:29
الفعل فرأى المصريين اكثرا ثراء في المعنى لانه يدل على ان ان يدل على او يعني يدل على معنى فعلين بفعل واحد فمثلا هنا بدل ان يقول واذا خلوا الى شياطينهم او اذا انفردوا او اذا آخروا الى شياطينهم بمعنى انهوا يعني وصلوا - 00:10:51
اه يعني وصلوا الى الغاية التي يريدونها من من الخلوة بهم جمعها في في فعل واحد وعداه بحرف يصلح للفعل المحنوف او الفعل المقدر ببدل ان يقول واذا انهوا الى - 00:11:19

شياطينهم واذا وصلوا قال واذا خلوا تتضمن معنى انهم منفرون وفي خلوة وانهم ايضا وصلوا اليه وهذا الذي يقول ابن جني وهذا من شجاعة العربية كما يقول التعبير بالفعل وارادة معاني فعلين - 00:11:38

ورأى الكافيين ما يسمونه تناوب الحروف انه يأتي حرف مثل حرف قولي هنا واذا خلوا الى شياطينهم او مثلا عينا يشربوا بها عباد الله ونحوها من التعبيرات وهناك كتاب جميل سبق ان ذكرته لكم كتاب التنظيمين - 00:12:01
النحو في القرآن الكريم تنظيم النحو في القرآن الكريم كتاب في مجلدين للدكتور محمد نديم فاضل. كتاب جميل تتبع في كل هذه التعبيرات الموجودة في القرآن الكريم كل فعل عدي بحرف غير معهود آآ ان يتعدى به - 00:12:20

جمعها وتكلم عنها. وخلص الى نتيجة جميلة وقال ليس التنظيم في الفعل هو الادل على يعني الثراء على الاطلاق. وليس العكس ايضا ليس التظليل في الحرف على الاطلاق وانما في بعض السياقات يكون التظليل في الفعل افضل وفي بعضها يكون التظليل في الحرف - 00:12:38

اه يعني اه افضل ثم قال آآ البيضاوي هنا يشرح واذا خلوا الى شياطينهم. يتكلم عن المنافقين ما المقصود بشياطينهم هنا؟ هل المقصود بها اليهود الكفار الاصليين او المقصود بها المنافقين الكبار رؤوس المنافقين - 00:12:58
المفسرون قالوا هذا وهذا. قالوا والمراد بشياطينهم الذين ماثلوا الشيطان في تمدهم ولذلك يقولون ان الشيطان كل عات متمرد كل عات متمرد من الجن والانسان والحيوان. يسمى شيطانا يسمى شيطانا في اللغة - 00:13:18
لعتوه وتمردہ يقال للحيوان الشرس يقول الشهيد هذا شيطان هذا والانسان ايضا الشخص المتمرد العادي يقال هذا شيطان هذا ويقال ايضا للشيطان من الجن المتمرد من الجن يسمى شيطانا ثم يبين البيضاوي من المقصود بالشياطين هنا قال وهم المظہرون کفرهم. يعني الكفار الاصليين - 00:13:41

والكافر الاصليين اللي كانوا في المدينة هم اليهود الذين بقوا على دينهم او الذين لم يسلموا من الاوس والخرج وغيرهم قال واضافتهم اليهم للمشاركة في الكفر. يعني قيل لهم شياطين لانهم كالشياطين في الكفر - 00:14:06
الاحتمال الثاني قال او كبار المنافقين والقائلون صغارهم يعني واذا خلوا الى شياطينهم يعني واذا خلا صغار المنافقين الى كبار المنافقين اذا تلاحظون البيضاوي الان وش تكلم عنه؟ تكلم عن نظم الآية. تكلم عن خلا به ومعناها. ثم فسر المقصود بالشياطين - 00:14:22

ثم رجع مرة اخرى ليتحدث عن اشتقاق كلمة الشيطان كلمة الشيطان وهذا تلاحظون يا شباب كيف ان البيضاوي يوظف العلوم يوظف علم البلاغة وهو يعني البيان في الآية ثم ايضا يتكلم من ناحية التفسير وغريب الآية وش معنى الشياطين وكذا ثم - 00:14:47
نتكلم من ناحية اشتقاقية صرف علم الصرف هل الشياطين مأخوذة من ام من شيطانا اصل الاشتقاق قال وجعل سيبويه نونه تارة اصلية على انه من شطنا اذا بعد فانه بعيد عن الصلاح ويشهد له قولهم - 00:15:07

واخرى زائدة على انه من شاط اذا بطل ومن اسمائه الباطل. يعني هو ينقل عن سيبويه وهذا يبين لكم من مصادر الامام البيضاوي رحمه الله اما انه ينقل طبعا هو ينقل عن الكشاف - 00:15:27

وينقل عن الزمخشري عن الرازبي وعن الراغب. هذا الكلام الذي نقله عن سيبويه نقله بواسطة الكشاف لان الكشاف الزمخشري ذكر نفس الكلام هذا يقول ان سيبويه ذكر الشيطان في موضوعين او في اكثرا في كتابه فقال في موضع ان النون زائدة وقال في موضع من نون اصلي - 00:15:41

ولذلك ينبغي دانما على الباحث عندما ينسب رأيا الى احد من العلماء ان يتتأكد من كتابه كاما اذا لم يكن له الا هذا الكتاب او من مجموع مؤلفاته فقد يكون قال قوله في موضع وخالفه في موضع اخر. وهذا موجود بكثرة بالمناسبة - 00:16:04
موجود في كتب العلماء وخاصة المكترين منهم يعني مثلا تأتي الى الشوكاني تجد عنده اراء متعارضة في كتبه كلاما في اول حياته ثم رجع عنه في اخره ينبغي على الباحث ان لا يتعصب - 00:16:21

لقول واحد من اقوال العلماء حتى يجمع اقواله ويتأكد ان هذا هو القول الاخير الذي يعني استقراررأيه عليه. وهذا موجود ايضا عند ابن الجزري له كلام في كتاب منجد المقربين وقد صنفه وهو في التاسع عشر تقريبا من عمره او في العشرين. وله كلام في النشر يعارضه والنشر من اخر كتبه. من اواخر كتبه - 00:16:37

ومثله يعني المكترين من العلماء وهم كثيرون آآ قال هنا اه تشيطن واخرى زائدة. وهذا ايضا يؤكد لنا ايها الاخوة ان العلوم التي يحتاجها المفسر كثيرة وعلى الاقل وصول هذه العلوم تكون واضحة ومتقدمة للقارئ وللباحث - 00:16:56
يعني على سبيل المثال علم الصرف علم مهم جدا وهناك مختصرات في علم الصرف لابد لطالب العلم ان يقرأها ويتقنها خاصة طلاب الدراسات العليا والمختصين الذين يقرأون بكتب التفسير هناك كتاب مثلا شذى العرف في علم الصرف للشيخ الحملاوي كتاب جميل وسهل - 00:17:22

يبين لك اصول علم الصرف اصول الاستدراك آا اصل المشتقات اه كيف تصوغ المصدر؟ قالوا ان معكم اي في الدين والاعتقاد. المصدر خاطب المؤمنين بالجملة الفعلية. والشياطين بالجملة المؤكدة لانهم قصدوا بالاولى دعوا احداث الایمان بالثانية في ثباتهم على ما كانوا عليه. ولانه لم يكن لهم باعث من عقيدة وصدق - 00:17:41
صدق رغبة فيما خاطب به المؤمنين. ولا توقع رواج ادعاء الكمال في الایمان على المؤمنين من المهاجرين والانصار بخلاف ما قالوه مع الكفر انه لم يكن له باعث من عقيدة وصدق - 00:18:08

فيما خاطب به المؤمنين والابصار جميل هذا كلام رائع جدا من الامام البيضاوي في لاحظوا في النظم واذا خلوا الى شياطينهم الله سبحانه وتعالى يصور حال هؤلاء كيف تصرفاتهم اذا كانوا جالسين مع المؤمنين؟ وكيف تصرفاتهم اذا جلسوا مع المنافقين ومع الكفار - 00:18:35

فيقول واذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معاذ واذا اه واذا لقوا الذين امنوا قالوا انا معكم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون هو يتكلم الان عن صيغة التعبير - 00:19:04
وهذا كلام اهل تحليل الكلام وتحليل البلاغة كيف انهم عندما لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا يعبرون بالفعل الماضي قالوا امنا تعبروا بالجملة الفعلية - 00:19:24
اما ما قال واذا لقوا الذين امنوا اه قالوا نحن مؤمنون؟ لا قالوا انا اه واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا فعبروا بصيغة الفعل الماضي امنا طيب وش دلالتها هذي - 00:19:44

دلالتها انهم يكذبون وكلما وجدوا المؤمنين جددوا هذه الكذبة يعني الظروف كلما وجدوهم قالوا انا امنا طيب واذا لقوا الذين كأسوا واذا خلوا الى شياطينهم ماذا يقولون؟ قالوا انا معكم - 00:20:03

فجاءوا بان المؤكدة والتي تدل على الاستمرار وقال هنا انا معكم في ماذا؟ قال هنا اي في الدين والاعتقاد. طيب ممتاز. ثم قال خطابوا المؤمنين بالجملة الفعلية والشياطين بالجملة الاسمية المؤكدة بان - 00:20:25

يعني معنى كلامه ان اسلوبهم في مخاطبة المؤمنين ليس فيه تأكيد اسلوبها في مخاطبة المنافقين والكافرين فيه تأكيد وفيه اه دلالة على انهم على العهد طيب ثم قال لانهم قصدوا بالاولى يعني بالتعبير بالجملة الفعلية للمؤمنين - 00:20:46
احداث الایمان يعني كل ما قابلواهم قالوا يا منا امنا قال وبالثانية يعني في خطابهم للشياطين تحقيق ثباتهم على ما كانوا عليه اذا هذا التعليل الاول قال ولانه لم يكن لهم باعث من عقيدة وصدق رغبة فيما خاطبوا به المؤمنين. يعني كأنهم كانوا يقولون هذا للمؤمنين من غير نفس - 00:21:07

قالوا امنا لاحظوا يا شباب كيف عندما تدقق تدقق في التعبيرات تستطيع ان تصل الى حتى مشاعر المتكلمين الله سبحانه وتعالى احاط في هذا القرآن بصفات هؤلاء المنافقين حتى النفس - [00:21:32](#)

كما في قوله سبحانه وتعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تبأهم بما في قلوبهم حتى من وش دراهم من الرسول صلى الله عليه وسلم ما يدرى حتى عن ما في نفوسهم من القلق والخوف ولكن الله سبحانه وتعالى فضحهم - [00:21:53](#)

طيب وقال هنا ولا توقع رواج ادعاء الكمال في الایمان على المؤمنين من المهاجرين والانصار بخلاف ما قالوا من الكبار. يعني يقول حتى المنافقين هم يعرفون ان فيما قبله لان المستهزئ بالشيء المستخف به مصر على خلافه. يعرف الاسلام فقد عظم الكفر - [00:22:10](#)

واستئناف وكأن الشياطين قالوا لهم لما قالوا انا معك بخلاف ان صحت ذلك فما بالكم توافقون المؤمنون المؤمنين وتدعون الایمان طيب دعاكם انما نحن والاستهزاء والاستخفاف يقال هزأت واستهزأت بمعنى كاجبت - [00:22:32](#)

واصله الخفة من الهزوء وهو القتل السريع. يقال هزا فلان اذا مات على مكانه. وناقة تهزا وناقة تهزا به اي تسرع وتحف جميل قال استهزأت واستهزأت بمعنى اجبت واستجبت - [00:22:52](#)

يقال هذا فلان اذا مات على مكانه ايضا البيضاوي هنا اه ما زال كما تلاحظون يركز على الجانب البلاغي وهذا يعني متاثر واضح جدا بالزمخشي يركز على هذا لماذا جاء بانا؟ لماذا ا ked؟ لماذا جاء بالجملة الفعلية؟ لماذا قدم؟ لماذا اخر؟ وهذى مهمة جدا ومفيدة في فهم دلالات اعجاز القرآن الكريم وتعبيراته - [00:23:19](#)

فهنا يقول انما نحن مستهزئون. قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون طيب انما نحن مستهزئون هذه الجملة جملة ما المقصود بها وقال هو ذكر ثلاثة احتمالات اما تأكيد لما قبله - [00:23:55](#)

انا معكم انما نحن مستهزئون. يؤكدون موقفهم على تأكيد لما قبله لان المستهزئ بالشيء المستخف به مصر على خلافه وهذا صحيح لذلك المستهزئ بالدين الاستهزاء بالدين كفر. لماذا؟ لانك اذا استهزأت بالدين دل على انك تعظم خلافه وهو الكفر - [00:24:16](#)
قال او بدل منه لان من حقر الاسلام فقد عظم الكفر. اذا هذا الاحتمال الثاني في آآ في اعراب الجملة اما ان يقال تأكيد واما ان يقال بدل يعني كأنك تقول اذا خلوا الى شياطينهم - [00:24:40](#)

قالوا انما نحن مستهزئون اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم وكأن جملة انما نحن مستهزئون بدل من جملة انا معكم اذا هذا الاحتمال الثاني لو الاعراب الثاني الثالث او استئناف - [00:24:57](#)

والاستئناف الجملة الاستئنافية يعني تستأنف معنى جديدا قال فكان الشياطين قالوا لهم لما قالوا انا معكم ان صحت ذلك فما بالكم توافقون المؤمنين وتدعون الایمان فاجابوا بذلك. وهذا كلام الزمخشريع بالمناسبة - [00:25:14](#)

يعني قيل لهم قالوا انا معكم وكأنه قيل لهم طيب ما دام انكم معنا. طيب لماذا تذهبون وتطهرون الایمان فقالوا انما نحن مستهزئون. استئناف جديد. طيب ثم انتقل البيضاوي الى يتكلم عن معنى الاستهزاء وش معنى الاستهزاء في اللغة - [00:25:33](#)
وقال والاستهزاء السخرية والاستخفاف هذا معناه في اللغة يقال هزا فلان اذا مات على مكانه عفوا والاستخفاف يقال هزت واستهزأت بمعنى. فاجبت واستجبت هزت واستهزأت. يعني هزت واستهزأت بمعنى واحد. هزت بمعنى استخففت. واستهزأت بمعنى - [00:25:53](#)

ايضا اه يعني استخففت بغيرك. كاجبت واستجبت. واصله الخفة من الهزوء وهو القتل السريع. يقال هزا فلان اذا على مكانه وناقته تهزا به اي تسرع وتحف. وهذا ايضا اشتقاء لغوي يا شباب. يعني ترجعون الى كتب معاجم اللغة. فتجدون مثل هذا الكلام - [00:26:17](#)

العلماء دائما يبحثون عن اصل الاشتقاء يعني هزء هزء بمعنى استخفف مأخوذه من السرعة القتل السريع يسمى هزوة اتخذنا هزوا طيب وناقة تهزا به اي تسرع طيب لاحظوا الان في كلام الامام البيضاوي تكلم عن النظم البلاغي في الایمة. وتكلم عن المعنى الغريب - [00:26:38](#)

واعرب الجمل اعرابا لغويما او نحويا. فهذا يعني من ابرز الاشياء التي تظهر تكرر عند الله يستهزئ بهم العناية يجازيهم على استهزيانهم الجزاء والاستهزاء باسمه كما سمي جزاء السيئة سيئة. ان تفسير مماثلا في القدر - 00:27:09

او يرجع وبالاستهزاء عليهم فيكون كالمستهزئ كالمستهزئ بهم. اختصره فينزل بهم الحقرة والهوان الذي هو لازم الاستهزاء. او الغرض منه او يعاملهم معاملة المستهزئ اما في الدنيا فباجراء احكام المسلمين عليهم واستدراجهم بالاموال والزيادة في النعمة على التمادي في الطغيان - 00:27:30

واما في الاخرة فبان يفتح لهم وهم في النار ببابا الى الجنة يسرعون نحوه. فاذا ساروا اليه سد عليهم الباب. وذلك قوله تعالى فال يوم الذين امنوا من الكفار يضحكون وانما استأنف به ولم يعطف ليدل على ان الله تعالى تولى مجازاتهم. ولم يحوج المؤمنين - 00:27:50

الى ان يعارضوهم وان استهزا وان استهزيءهم لا يؤبه به في مقابلة ما يفعل الله تعالى بهم. ولعله لم يقل اللهم اجتهزوا بهم ليطابق قولهم وايماء بان الاستهزاء يحدث حالا فحالا. ويتجدد حينها بعد حين وهكذا كانت - 00:28:10

الله فيهم كما قالت سبحانه وتعالي اولا يرون انهم يفتنتون في كل عام مرة او مرتين في مقابلة ما يفعل الله تعالى بهم بان الاستهزاء يحدث حالا فحالا. ويتجدد حينها بعد حين. وهكذا كانت حكايات الله فيهم كما قال سبحانه وتعالي - 00:28:30 او لا يظلم انهم يفتنتون في كل عام مرة او مرتين جميل طبعا هذه الاية من الآيات التي طال كلام المفسرين آآ حولها فيها يعني اه فيها مسألة عقدية وفيها مسألة بلاغية - 00:29:00

آآ قوله سبحانه وتعالي هنا لاحظ البيضاوي عندما يقول الله يستهزئ بهم قال يجازيهم على استهزيائهم وهذا تفسير على غير الظاهر هذا فيه تأويل ومعنى الآية الله يستهزئ بهم استهزاء حقيقيا - 00:29:16

لكن الاشاعرة والمعتزلة وغيرهم يصرفون هذه الصفة عن ظاهرها ويفسرونها بنتائجها ويرون ان هذا فيه تنزيه لله سبحانه وتعالي عن ان يوصف بمثل هذه الصفة طيب والله سبحانه وتعالي وصف بها نفسه فقال الله يستهزئ بها - 00:29:41

ويمدهم في طغيانهم يعمون العلماء يعني اه من علماء السلف يثبتون هذه الصفات سبق اني ذكرت لكم ان العلماء يقسمون الصفات الى اقسام يقولون ان الصفات هناك صفات كمال مطلق. هذه تثبت لله سبحانه وتعالي مثل العلم والقدرة - 00:30:07

وهناك صفات ان دم مطلق. هذه تنفع عن الله سبحانه وتعالي. وهناك صفات لا تدل على الكمال مطلقا. ولكن تدل على الكمال في حال دون حال مثل المكر والخداع والاستهزاء والسخرية - 00:30:32

فهذه تثبت لله سبحانه وتعالي في مقابلة مثلها. كما اثبتها الله لنفسه في هذه الاية في قوله سبحانه وتعالي قالوا انما نحن مستهزئون قال الله يستهزأ بهم ويقول ويسخرون منهم قال الله سخر الله منهم - 00:30:52

قالوا يمكرون قال ويمكر الله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وهذا العلماء يقولون نثبت لله سبحانه وتعالي هذه الصفة كما اثبتها لنفسه من غير تمثيل. نحن نقول الله سبحانه وتعالي يستهزأ استهزاء حقيقيا - 00:31:11

من يستهزئ باوليائه لكن لا شك انه استهزاء اعظم من استهزيائنا لا نتحدث عن تأويله ولا تكييفه ولا تمثيله ما ندرى استهزاء عظيم هذه مسألة وهي مسألة عقدية هناك مسألة اخرى مسألة بلاغية - 00:31:29

لماذا؟ قال الله سبحانه وتعالي الله يستهزئ بهم عندما جاء وانما نحن مستهزئون عبر بتعبير قال الله يستهزئ بهم مشكلة لفهم هذا موجود عند العرب حتى من قبل الاسلام ومن قبل القرآن انهم يعبرون - 00:31:50

عن آآ الجزاء بمثل لفظ الفعل ولو لم يكن من من جنسه كما في قول عمرو بن كلثوم مثلا في قصيده اه النونية المعلقة الاهب بصحتك فاصبحينا قال الا لا يجهلا احد علينا - 00:32:11

ونجهل فوق جهل الجاهلين مع انه اذا انتقم ليس جهلا وانما هو انتصار اقتصاص اليه كذلك وبالقرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالي وجاء سيئة مثلها مع ان القصاص لا يسمى سيئة - 00:32:32

ولذلك آآ ايضا جاء في القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالي فمن اعتدى عليكم معيش قال فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم

طيب هل يسمى القصاص اعتداء لا يسمى القصاص اعتداء. وايضا اه في قوله سبحانه وتعالى - 00:32:55

اه في في ايات اخرى ومثله ايضا كما ذكرت لكم ومكروا ومكر الله وانهم يكيدون كيدا واكيد كيدا واه ليس منه سبحانه وتعالى آآ مكر ولا استهزاء على الاطلاق. لان المكر والاستهزاء والسخرية وعلى الاطلاق لا - 00:33:16

لا شك ان صفة ذنب ان يكون الانسان يقال هذا خداع هذا ماكر هذه صفة دم لكن عندما يمكر بمن يمكر به يخادعون الله وهو خادعهم - ولا شك ان صفة كمال اذا جاءت في مقابلة من يريد ان يصنع بك ذلك. هذا الكلام الذي تحدث عنه علماء العقيدة وهو كلام منسجم - 00:33:37

منسجم مع اللغة ومنسجم ايضا مع هذا المنهج الذي تحدثنا عنه في البداية وهو ان نثبت لله. سبحانه وتعالى صفاته واسمائه التي اثبتها لنفسه عندما يقول الله سبحانه وتعالى الله يستهزئ بهم نقول نثبت ان الله سبحانه وتعالى يستهزأ بمن يستهزئ به - 00:33:59

كيف هذا الاستهزاء؟ نقول الله اعلم. لا ندري عن كيفية وقيسو على ذلك المكر والكيد ونحوه واضحة هذى يا شباب؟ تأتي مسألة اللغة لماذا قلت لكم لماذا عبر بنفس التعبير؟ وجذاء سيئة سيئة مثلها يمكرون ويمكر الله - 00:34:17

قالوا هذه مشكلة لفظية وهذى موجودة عند العرب. كما ذكرت لكم الا لا يجهل احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين فسمى الجزاء جهلا مع انه ليس كذلك والرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال ان الله لا يمل حتى تملوا. وقد تكلم عنها العلماء بمثل هذا الكلام ايضا - 00:34:35

البيضاوي هنا يسير على منهج المؤولة كما قلت لكم فيقول الاستهزاء بأنه المجازة. فيقول الله يستهزئ بهم يجازيهما على استهزائهم يجازيهما على استهزائهم ولم يقل يستهزئ بهم استهزاء حقيقيا كما هو تفسير السلف. وهذا تفسير الاشاعرة وهو موجود في اكثر كتب التفسير التي تسير على هذا المعن - 00:34:59

فجذاء الاستهزاء باسمه كما سمي جذاء السيئة اما لمقابلة اللفظ باللفظ او لكونه مماثلا له في القدر او يرجع وبال عليهم فيكون كالمستهزأ بهم او ينزل بهم الحقاره والهوان الذي هو لازم الاستهزاء او الغرض منه او يعاملهم معاملة المستهزأ - 00:35:24

وقد تذكرون انه مر معنا في اول آآ السورة عندما قال آآ يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم. تكلم البيضاوي بهذا الكلام. وقال ان انهم هم يخادعون المؤمنين - 00:35:44

لأنهم يظهرون لهم الايمان ويبطون لهم الكفر. ويظنون انهم قد خدعوه والله سبحانه وتعالى يخدعهم لانه يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بان يعاملهم على ظهره ويعاملهم معاملة المسلمين ثم اذا جو في الآخرة - 00:36:01

اذا بالمسألة مختلفة اذا الله سبحانه وتعالى قد حشرهم مع الكفار اذا الله سبحانه وتعالى قد ذهب بنورهم قالوا الم نكن معكم؟ قالوا بل ولكنكم كفترتم وكذبتم وارتبتكم الى اخره - 00:36:19

طيب هنا مسألة شوفوا لاحظوا والله اعلم يعني تظهر لي في كلام البيضاوي انه خلط بين المسألة العقدية والمسألة اللغوية وانا اريد ان افرق بينهما يا شباب انا من الناحية العقدية نقول لا الله يستهزئ بهم يثبت هذه الصفة لله سبحانه وتعالى - 00:36:36

ومن الناحية اللفظية البلاغية نقول هذه مشكلة لفظية. وهذه موجودة في كلام العرب وموجودة في حتى في القرآن وجذاء سيئة سيئة مثلها فمن اعتقد عليكم فاعتذروا عليه البيضاوي خلط بينهما ولو قال هنا - 00:36:54

الله يستهزئ بهم استهزاء حقيقيا ثم كمل كلامه لما كان في ذلك ان شاء الله خلل لانه قال سمي آآ هذا استهزاء من باب المشكلة اللفظية من باب المشكلة اللفظية - 00:37:09

كما قال الله فمن اعتقد عليكم فاعتذروا عليه ونحو ذلك وقد ذكر هنا يعني المبررات التي من اجلها عبر بهذا التعبير. وهذه مبررات لغوية ما فيها مشكلة ثم تحدث كما قلنا اما في الدنيا فباجراء احكام المسلمين عليهم واستدراجهم بالاموال. واما في الآخرة فبان يفتح لهم وهم في النار بابا - 00:37:25

الى الجنة فيسرعون نحوه فاذا صاروا اليه سد عليهم الباب. وذلك قوله تعالى فال يوم الذين امنوا من الكفار يضحكون يعني انه في

الآخرة الله سبحانه وتعالى يستهزئ بهم فقيل في بعض الروايات انه يفتح لهم بابا الى الجنة يعني يسرعون جميعا يدخلون هذا الباب
فيغلق عليهم - 00:37:49

يكون هذا استهزاء حقيقيا بهم في الآخرة ثم قال وانما استتنف به ايضا هذه عبارة مصطلحية استائف يعني لماذا جملة استنافية جديدة؟ عندما قال الله سبحانه وتعالى انما نحن مستهذلون ثم وقف ثم قال الله - 00:38:11

الله يستهزئ بهم ويمددهم في طغيانهم يعمهون. هذه جملة استنافية اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى تولى الرد على هؤلاء المنافقين بدلا عن المؤمنين رد عليهم سبحانه وتعالى كما انه رد كما تلاحظون في الآيات التي قبلها. عندما قال واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء - 00:38:27

الله سبحانه وتعالى تولى فقال الا انهم هم السفهاء لكن لا يعلمون وهذا مصدق لقوله سبحانه وتعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا. الله سبحانه وتعالى يتولى الدفاع عن اوليائه بنفسه - 00:38:50

في القرآن الكريم يدافع عنهم ويدافع عنهم ايضا في الواقع بنصرهم في معاركهم ونصرهم في في الدنيا على اعدائهم قال وانما استتنف به ولم يعطف ليدل على ان الله تعالى تولى مجازاتهم ولم يحوج المؤمنين الى ان يعارضوهم. وان استهزاءهم لا يأبه - 00:39:06

في مقابلة ما يفعل الله تعالى بهم. ولعله لم يقل وهذا ايضا من اساليب المفسرين واهل البلاغة عندما يقولون لماذا قال الله كذا ولم يقل كذا من باب التدريب يعني والتعليم. حتى يفرق الطالب بين اسلوب مثلا الجملة الفعلية والجملة الاسمية - 00:39:25
يعني مثلا هنا لم يقل قال هنا ولم يقل الله مستهزئ بهم لم يقل هنا الله مستهزئ بهم مثل ما قالوا لهم انما نحن مستهذلون عبروا لهم بالجملة الاسمية. لماذا لم يأتي الرد عليهم بالجملة الاسمية؟ وجاء بالجملة الفعلية - 00:39:45

وقال الله يستهزأ بهم. فقال ليطابق قولهم يطابق قوله بمعنى انهم كلما استهزأوا يمددهم في طغيان من مد الجيش المؤمنين وخذلهم بسبب كفرهم واصاراهم وسدهم طرق التوفيق على انفسهم فتزايده بسببيه قلوبهم رينا وظلمة - 00:40:04
تزايد قلوب المؤمنين ان شرحا ونورا. وامكن الشيطان من اغواهم فزادهم طغيانا. اسند ذلك الى الله تعالى اسناد الفعل الى مجازا واضاف الطغيان اليهم لثلا يتوجه ان اسناد الفعل اليه على الحقيقة ومصدق ذلك انه لما اسند المد - 00:40:52

الى الشياطين اطلق الغي قال تعالى واخوانهم يمدونهم في الغي او اصلهم او اصله يمد لهم بمعنى يمنع ويمد في اعمارهم كي يتبعها ويطيعوا فما زادوا الا طغيانا وعمها. فحذفت اللام وعدى الفعل بنفسه كما في - 00:41:12

قوله تعالى اختار موسى قومه. او التقدير يمددهم استصلاحا وهم مع ذلك يعمهون في طغيانهم. والطغيان والكسر كلقيان والطغيان تجاوز الحد في العتو والفلو في الكفر. واصله تجاوز الشيء عن مكانه - 00:41:32
قال تعالى انا لما طفى الماء حملناكم والعمى في والعمى في البصيرة كالعمى في البصر وهو التحير في الامر. يقال رجل عام عame وعمه وارض عمها لا وارض عمها لا منار بها قال اعمل هدى بالجاهلين العمى - 00:41:52

تجاوز الشيء عن مكانه. قال تعالى ان لما طأ الماء حملناه وهو التحيل في الامر رجل عام عam وابن عمها لك واب عنها لا منار بها. قال اعلم هدى بالجاهلين العدل - 00:42:12

العمة طيب هنا يقول البيضاوي يشرح معنى قوله ويمددهم ويشعرهم وش معناها؟ قال من مد الجيش وامده اذا زاده وقواه. فمعنى ويمدهم في طغيانهم ان يعطيهم من القوة والعافية والقدرة ما يجعلهم يتمادون في طغيانه. وهذا الاستدراج والابتلاء - 00:42:38
تجد الانسان المنافق والكافر يبتليه الله سبحانه وتعالى بالعافية والصحة والمال مما يجعل البعض يفتتن فيظن ان هذا العطاء وهذا الرزق الذي يأتي الكافر لانه على الحق ولذلك يسخر هؤلاء المنافقون من المؤمنين ويقولون ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا - 00:43:06

القراء الذين اتبعوك ولذلك الله سبحانه وتعالى نبه النبي صلي الله عليه وسلم في بداية الاسلام وحذر من هذا وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا. ولا تطبع من اغفلنا قلبه - 00:43:29

عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً وايضاً حتى من عهد نوح عندما قال وما انا بطارد الذين امنوا كانوا يقولون له اطرد عنك هؤلاء القراء حتى نجلس اليك. الناس هؤلاء المستكبرين والمنافقين والكافار في كل زمان ومكان نفس المنطق ونفس الاسلوب -
00:43:51
فهنا الله سبحانه وتعالى يقول ويمدّهم في طغيانهم يعمهون. فهو يقويهم وهم على كفرهم ونفاقهم. فزادهم ذلك ضلالاً وعما اذا هذا الكلام البيضاوي. قال ومنه يعني ومن معنى يمدّ بمعنى التقوية والزيادة ومنه مدّت -
00:44:12

والارض اذا استصلحتها بالزيت والسماد يعني قصده ومنه مدّت السراج اذا استصلحته بالزيت السراج الذي يستغل على الزيت تحتاج انك تعييه بين فترة وفترة بالزيت زي السيارة نفس السيارة اذا ما عبّيتها بنزين توقف -
00:44:33

كونك الان تمدها بالبنزين انت تقويها حتى استمر قال والارض اذا اه قويتها في السماد ايضاً عندما تمد الارض بالسماد فانت تقويها حتى تنبت نباتاً جيداً فيه معنى من المد؟ قال لا من المد في العمر. فإنه يعود باللام كاملاً له. يعني كيف -
00:44:56
يعني ويمدّهم في طغيانهم ليس معناها ويطيل اعمارهم وانما ويمدّهم يعني يقويهم ويزيدهم واضح؟ لماذا؟ قال لانه يمدّ بمعنى يطيل في العمر تعود باللام فيقال يمد له اما يمده بهذا فهو بمعنى يقويه ويزيده -
00:45:17

هذا اه توجيه لغوي من البيضاوي قال ويدل عليه قراءة ابن كثير ويمدّهم. يمدّهم بمعنى من الامداد يعني بمعنى التقوية كما ذكر في المعنى الاول طيب ثم انتقل الان الى مسألة عقدية يا شباب -
00:45:39

اخذها او رد فيها على الزمخشري نحن قلنا ان الزمخشري معتزلليس كذلك طيب وش الفرق؟ وش يعني وش ما هي العقائد التي يختلف فيها المعتزلة عن اهل السنة هناك خمسة اصول مشهورة -
00:45:59

يقول المعتزلة من لم يقل بهذه الاصول الخمسة فليس بمعتزل يعني ما هو بصحيح انك مثلاً بعضهم يوافق المعتزلة في مسألة تقول هذا معتزلي ولذلك صنف القاضي عبد الجبار المعتزلي كتاباً سماه الاصول الخمسة -
00:46:14

مجلد سماها الاصول الخمسة التي هي اصول المعتزلة العدل والتوحيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمنزلة بين المنزلتين ليش نسيتها الخامسة وهذه الاصول الخمسة هي الاصول التي يسرون عليها. هنا التحسين والتقبیح. نعم. التحسين والتقبیح العقلية -
00:46:30

فهنا البيضاوي يرد على الزمخشري الزمخشري ماذا يقول الزمخشري يقول طبعاً لاحظوا حتى الزمخشري في المسوأة التي قبل قليل في قضية الله ويستهزئ بهم هو يريد ان ينفي هذه الصفة. لا يريد ان يثبت لله سبحانه وتعالى انه يستهزأ استهزاء حقيقياً -
00:46:57

كما يرى اهل السنة ويقول يستهزئ بهم ان يجازيهم على استهزائهم وهذا تأويله ليس هو التفسير الصحيح يقول يقول الزمخشري نعود قليلاً قال فان قلت لا يجوز الاستهزاء على الله تعالى -
00:47:22

لماذا؟ قال لانه متعال عن القبيح التحسين والتقبیح العقلية وهم يرون ان القبيح هو ما قبحه العقل. فالسخرية قبيحة يقبحها العقل ولذلك ينفونها عن الله في حين ان السخرية بمن يسخر بك ليست آلة قبيحة وانما هي صفة كمال في هذه الحال -
00:47:37
قال والسخرية من باب العيب والجهل الاترى الى قوله تعالى قالوا اخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وصحيح فعلاً موسى عندما قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ان آلة ابادر بالاستهزاء بالناس دون آلة -
00:47:57

سبب لكن الذي يستهزئ بي في ديني فاني استهزئ به ويكون هذا من باب آلة الانتصار والاقتراض كما تقدم معنا فيما معنى استهزائي بهم؟ وبمناسبة حتى يعني تكونوا في الصورة نحن دائماً نقول تفسير القرآن بالقرآن هو افضل طرق التفسير -
00:48:15
ليس كذلك لكن هناك استدلال خاطئ بالقرآن كما يفعل كما يفعل هنا الزمخشري اه ليس معنا دائماً تفسير القرآن بالقرآن انه افضل الطرق انه صحيح على كل وجه وانما له ضوابط -
00:48:34

بل له درجات تفسير القرآن بالقرآن له درجة اعلاها ما يمكن ان نسميه تفسير القرآن للقرآن ما هو تفسير القرآن بالقرآن؟ لا. تفسير القرآن للقرآن وهو ما كان تفسيراً صريحاً واضحاً متصلة -
00:48:50

كما في قوله سبحانه وتعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا. هذا تفسير للقرآن متصل وتفسير

واضح ما في خلاف السماء والطارق وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب - [00:49:11](#)

الطارق هو النجم الثاقب قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين فهذا النوع هو اعلى درجات تفسير القرآن بالقرآن يأتي بعده التفسير الصريح - [00:49:35](#)

المنفصل يعني ان يكون الاية المفسرة في موضع والايota المفسرة في موضع اخر. منفصل عنه. اما في نفس السورة او في سورة اخرى كما في قوله سبحانه وتعالى مثلا - [00:49:50](#)

ما لك يوم الدين ما هو يوم الدين فسره سبحانه وتعالى في سورة الانفطار. وما ادرك ما يوم الدين؟ ثم ما ادرك ما يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله. يوم - [00:50:05](#)

يوم القيمة لكن عندما يأتي الزمخشري فيستدل بهذه الاية وهي تفسير يقول ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان ننسب له الاستهزاء. لماذا؟ قال لأن الاستهزاء وآلة عيب لماذا قال لأن ما سمعتم قول موسى قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فهو جهل - [00:50:19](#)

الآن هو خدعاً بهذه الطريقة. استشهد لك بآية فدخلتك في تفسير القرآن بالقرآن. فقلت لا والله ما دامت موجودة في القرآن. اذا كلام من لزمك شيء صحيح لا مو بصحيح - [00:50:41](#)

وانما ذلك يتتبه في تفسير القرآن بالقرآن له اه فيه اخطاء هناك استدلال خاطئ بالقرآن الكريم وهذا يحصل للاسف من الفرق المنحرفة الصرافطة وغيرهم يكترون الاستدلال بالقرآن الكريم في تفسير القرآن استدلالا خاطئا - [00:50:53](#)

قال الزمخشري هنا فما معنى استهزائه بهم قلت معناه انزال الهوان والحقارة بهم لأن المستهزئ غرظه الذي يرميه هو طلب الخفة والزراية من يهزاً به وادخال الهوان والحقار عليه والاشتقاق كما ذكرنا شاهد لذلك - [00:51:10](#)

قد كثروا التهكم في كلام الله تعالى بالكفرة. والمراد به تحمير شأنهم وازدراء امرهم. والدلالة على ان مذاهبيهم حقيقة بان يسخر منها ويضحك منها. ويجوز ان يراد به ممر فيه يخادعون. من انه يجري عليهم يجري عليهم احكام المسلمين في الظاهر وهو مبطن بادخار ما يراد به - [00:51:33](#)

الى اخره وقيل سمي جزاء الاستهزاء باسمه كقوله وجذاء سيئة سيئة مثلها. وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليه. نحن تكلمنا هذى المسألة طيب الان البيضاوي يريد ان يرد على الزمخشري في قوله ونفيه للاستهزاء. يقول ان الله سبحانه وتعالى لا يستهزئ. لأن هذا عيب ونقص - [00:51:53](#)

والله منزه عن العيب والنقص ونحن نقول له لا ليس عيبا ولا نقصا اذا جاء في مقابلة من يريده بك كيدا او مكرها او سخرية او استهزاء فنحن نعيد المسألة الى نصابها. ولذلك شوفوا لهم جدا انك تكون متقن لقواعد اه الاعتقاد - [00:52:17](#)

وكيفية التعامل مع اسماء الله وصفاته ومذهب اهل السنة مذهب سهل جدا جدا ما في اي تعقيد نحن ثبتت لله سبحانه وتعالى ما اثبتته لنفسه من الاسماء والصفات وما اثبتته له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:37](#)

كاستهزائنا نحن لا طبعاً نقول ثبتت له استهزاء يليق بجلاله سبحانه وتعالى لا شك انه اعظم من استهزائنا لكننا لا نمثله ولا نشبهه باستهزائنا وتنتهي القضية طيب لو قال لك قائل طيب آآكيف يعني؟ نقول من غير كيف - [00:53:03](#)

ايضاً ما ندري لانا لا نعرف كيفية الله سبحانه ولا نعرف ذاته حتى نعرف صفاتاته نحن ثبتتها له لكننا لا نعرف الكيفية تنتهي القضية لكن عندما تدخل نفسك في اه - [00:53:36](#)

تكييف ثم تقول نحن لو اثبتنا هذه الصفة دخلنا في التشبيه. لماذا؟ قال لأن هذه صفات المخلوقين اي مخلوقين المخلوقين يعني الان هل انت عندما تستحضر المخلوق تستحضر البشر ولا الحيوان ولا ايش - [00:53:50](#)

تدخل في دوامة وتفرد من شيء وتدخل في شيء اعظم منه ولذلك شف كلام ابن تيمية رحمة الله عليه في رسالة تدميرية كلام في غاية الروعة والبساطة والقوة في نفس الوقت - [00:54:06](#)

طيب فيقول هنا البيضاوي يريد ان يرد على الزمخشري وجماعته. والمعتزلة لما تعذر عليهم اجراء الكلام على ظاهره شوفوا يعني

اللى يسمعه يقول هو اجرى الكلام على ظاهر. هو ما اجرى الكلام على ظاهر - 00:54:20

لكن شوفوا كل واحد ينظر الى الاخرين من زاويته هو ينظر هو الى انه كمذهب الاشاعرة الى انهم يجرون الامور على ظهره هم لا يجرون على ظهره. هو لو كان يجري الامر على ظهره لما قال الله يستهزئ بهم ان يجازيهم على استهزائهم - 00:54:35
وانما لقال الله يستهزئ بهم استهزاء حقيقيا يليق بجلاله قال والمعتزلة لما تعذر عليهم اجراء الكلام على ظهره قالوا ليش المعتزلة يا نفوا هذا؟ او ما اجرروا الكلام على الظاهر؟ قالوا لان هذا قبيح - 00:54:52

الله سبحانه وتعالى لا يصح في حقه ان يوصف بهذه الصفة طيب وش الحل وقالوا لما منعهم الله تعالى الطافه التي يمنحها المؤمنين وخذلهم بسبب كفرهم واصرارهم وسدهم التوفيق على انفسهم فتزايده بسببه قلوبهم رينا وظلمة تزايده قلوب المؤمنين انشراحا ونورا وامكن الشيطان من اغواء - 00:55:12

فزادهم طغيانا اسند ذلك الى الله تعالى يعني الله يستهزئ بهم ويمددهم في طغيانهم. قال اسند ذلك الى الله تعالى اسناد الفعل الى المسبب مجازا واضاف الطفيان اليهم لان لا يتوهم ان اسناد الفعل اليه على الحقيقة - 00:55:40
ومصدق ذلك انه لما اسند المد الى الشياطين اطلق الغي وقال واخوانهم يمدونهم في الغي او اصله يمد لهم بمعنى ي ملي لهم الى اخر ما قال فاذا البيضاوي الان يريد - 00:56:02

ان يقول ان المعتزلة لا يريدون ان يثبتوا ويمددهم في طغيانهم ايضا هذا الفعل. لان الفعل هذا قبيح. كيف نقول ان الله سبحانه وتعالى يقوى المنافقين على كفرهم ما يهموش الحال قال انه لما امهلهم واعطاهم كانه - 00:56:17
اه استدرجهم واستهزأ بهم فهنا الفكرة ايها الاخوة لاحظوا كيف يعني المعتزلة عندما قعدوا قواعد مخالفه لمثل هذه الآيات. مع العلم ان المعتزلة وكل المؤولة يرون انهم ينطلقون في قواعدهم من القرآن الكريم - 00:56:36

ولذلك الانسان يسأل الله سبحانه وتعالى دائمآ ان يدله على الحق وان ينير بصيرته لفهم مثل هذه القضايا وهذه القضايا ترى قضايا شائكة جدا تفرقت بسببها الامة الى فرق المعتزلة والاشاعرة والماتريودية - 00:56:55
هذى فرق كلها انحرفت بسبب هذه الاراء الكلامية. وتطبيق هذه القواعد الكلامية والمنطقية على الآيات القرآنية. في حين انه لاحظ الان مثل المجاز الذي يقول به الزمخشري ويقول به ايضا آآ البيضاوي وغيرهم - 00:57:11

عندما استخدمو هذه هذا الاسلوب وهو اسلوب المجاز في مثل هذه المواقع التي هي تأويل وصرف للصفات عن وعن دلالتها الحقيقة افسدوا الحقيقة كثيرا في تفسير القرآن الكريم وصرفوا كثير من الآيات عن ظواهرها - 00:57:28
ولذلك تصدى لهم بعض العلماء بالغ ونفي المجاز وقال انه لا يوجد في القرآن الكريم مجاز لماذا؟ لان هؤلاء اخذوا المجاز سلما الى نفي الصفات. طيب هل الصواب تنفي المجاز - 00:57:48

ولذلك يقول الدكتور علي العماري كلام جميل قال نحن يمكننا ان نقول بقول السلف في الصفات دون ان ننفي المجاز نعود الى الحديث عن كلام الامام البيضاوي هنا في قوله - 00:58:07

اه اسند ذلك الى الله تعالى اسناد الفعل الى المسبب مجازا. واضاف الطفيان اليهم لان لا يتوهم ان اسناد الفعل اليه عن الحقيقة ومصدق ذلك انه لما اسند المد الى الشياطين اطلق الغية. وهذه مسألة المجاز يعني انه يريد ان ينفي عن الله هذه الصفة - 00:58:21

يقول انه اسند الفعل الى الله لانه هو المسبب وليس حقيقة وهذه كما قلت لكم مسألة يعني آآ عامة في تعامل هؤلاء المؤولة مع الصفات اخذوا المجاز ذريعة للتتأويل الذين ردوا عليهم - 00:58:39

قالوا نلغي المجاز والحقيقة ان الحل الوسط هو ان يقال هذه المواقع التي هي الصفات لا يطبق عليها هذا الاسلوب لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى قال ليس كمثله شيء ولذلك - 00:58:59

عندما يقال بان هذا من المجاز هذا غير صحيح لان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. ونحن لا نعرف كيفية ذاته حتى ننزل عليه هذه المعاني وبالتالي نحن الاسلام والاوفق - 00:59:20

للغة للشرع ان يقال ثبت لله سبحانه وتعالى ما اتبته لنفسه ولكننا لا ندري عن الكيفية ولا نمثلها ولا نشبهها. تنتهي القضية لكنك تترك المجال استخدام المجاز في موضع اخر. من تعاملك في اللغة. فانها كما يقول العلماء تكاد تكون ثلاثة اربع اللغة - [00:59:34](#) وليس في ذلك ما يعني يقبح في الدلاله ولا مسألة تكلم عنها العلماء وتكلم عنها الباحثون المعاصرون فاكتروا في ذلك وابن تيمية رحمة الله وابن القيم من اكثر من انتصر لنفي المجاز ولذلك جاء من بعدهم مبالغ في هذه المسألة ولا انا من وجهة نظري انها مسألة بسيطة اذا - [00:59:55](#)

نزعنا هذا الفتيل وقلنا اما في باب الصفات فهذا باب لا نطبق فيه هذه القواعد او هذه هذا الاسلوب وانما هي لا يطبق عليها قوله تعالى ليس كمثله شيء - [01:00:18](#)

تنتهي القضية واما في بقية الموضع فانها يعني تبين جمال اللغة وما فيها من الاستعارات والمجازات طيب ثم يقول البيضاوي هنا وهو يتحدث عن معنى الطغيان. قال ويمدهم في طغيانهم يعمهمون. قال والطغيان آآ تجاوز الحد في العتو والغلو - [01:00:32](#) في الكفر واصله تجاوز الشيء عن مكانه. قال تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجار فهو يتكلم عن الطغيان هنا من حيث الاشتقاء اللغوي ويقول ان الطغيان مثل لقيان - [01:00:57](#)

يأتي بمعنى لقيان بالظلم والقیان بالكسر. يصح طغيان وطغيان بمعنى واحد. وهو تجاوز الحد في العتو وفي العلو في الكفر ولا يقال مثلا في الخير والله هذا طغيان آآ في الخير وانما يقال في الشر من المعاني ويقال في الماء من او نحوه - [01:01:13](#) قال هنا والمعنی في البصیرة كالعمی في البصر في قوله في طغيانهم يعمهمون. ما معنی العمی؟ قال العمی في البصیرة والعمی في البصر فلا يقال للبصر هذا لديه عمی اذا كان لا يبصر - [01:01:36](#)

ولا يقال للعمی عمی البصیرة انه آآ اعمی وانما يقال آآ لديه عمی فهنا قال والعمی في البصیرة كالعمی في البصر وهو التحیر في الامر. يقال رجل عمي هن وعامة وارض عمهاه لا منارة - [01:01:54](#) واستدل بقول رؤبة ابن العجاج اعمی الهدی بالجاهلين العمی هنا طبعاً كلام عن غريب اللفظة وهذا ايضاً اسلوب البيضاوي واسلوب المفسرين الذين نقل عنهم انهم يحللون المفردات اللغوية ويستشهدون عليهما بكلام العرب حتى يتضح للقارئ مسألة - [01:02:12](#) وهي ان هذه الالفاظ التي وردت في القرآن الكريم هي الالفاظ التي كانت تستعملها العرب قبل نزول القرآن لكن هذه المسألة فيها قواعد معه بكل بيت شعر تلقاء نستشهد به - [01:02:34](#)

على معنی القرآن الكريم فمثلاً على سبيل المثال لو جاء واحد وقال آآ هذه اللفظة لفظة فصیحة لأن المتنبی ذكرها في شعره مثلاً نقول له لا المتنبی لا يحتاج بشعره - [01:02:50](#)

اللغة لماذا؟ المتنبی امير الشعراء وفيه نقول صدق فعلاً شعره في الذروة ورائع لكنه لا يحتاج به في اللغة العرب وهذه المزية لا تکاد توجد الا في اللغة العربية - [01:03:08](#)

يعني في اللغة الانجليزية والفرنسية ولا اللغات التي يعني القريبة منها لا يبالون يعني يحتاجون بالشعر المتأخر والمتقدم على حد سواء وليس لديهم حد يحافظون على لغته يعني ما يقولون والله نحن سنتوقف في اللغة في القرن مثلاً الاول الميلادي سنتلزم بما كان يتكلم به في عهد عيسى عليه السلام مثلاً - [01:03:26](#)

كما صنعنا في اللغة العربية لا ابداً ولذلك القاموس اللغة الانجليزية والفرنسية تطور ما تلاحظون الان ان كل سنة يصدر قاموس جديد هذا المورد وهم ايضاً قاموس فورد وغيرها يحدثونها كل سنة مرة - [01:03:52](#)

وفي نقاشات بينهم يعني يقولون كل سنة يعني كثير. خلوه كل سنتين او ثلاث لان الان التطور اه خف وبعضهم يقول لا بالعكس خلونا نصدر في السنة مرتين لان التطور الان اکثر من - [01:04:10](#)

من يعني من او حاجة الناس الى التغيير اکثر تلاحظون الان اه ادب شكسبير مثلاً شكسبير له ثلاث مئة سنة او مئتين وشوية ما يفهمونه لا يفهمون شعر شكسبير الا بشرح - [01:04:23](#)

واطالله ويأخذونه في مقررات منفصلة واللغة الانجليزية التي يتحدثون بها الناس اليوم ليست هي اللغة الانجليزية قبل مئتين وثلاث

مئة سنة اما نحن ولله الحمد اللغة العربية التي نتكلم عنها اليوم والتي نشرح بها التفسير البيضاوي والتي في القرآن الكريم وفي السنة النبوية هي نفسها التي نتحدث عنها اليوم - [01:04:41](#)

بعضنا اليوم يقول نحن نتحدث لهجات مختلفة وكذا المفروض نتحدث لغة فصحى واحدة. لا ابدا حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان هناك لغات ولهجات لكن هذه اللغة التي نزل بها القرآن الكريم نزل بافصح لغات العرب - [01:05:03](#)
ولذلك بعضهم يسميهما اللغة العربية المشتركة القرآن الكريم صنع للغة العربية شيئاً عجيباً وهو انه ثبتها عند أعلى درجات الفصح والبلاغ التزمنا نحن بهذه بهذا المستوى لما جاء العلماء في القرن الاول والثاني ارادوا ان يحافظوا على هذا المستوى - [01:05:18](#)
وقالوا لا نريد ان يدخل على هذه اللغة التي نزل بها القرآن وتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم اي دخيل حافظوا عليها ولذلك بدأوا يجمعون اللغات ويدونونها ويطوفون البوادي - [01:05:41](#)

بل وذكر الفارابي في كتابه عن الحروف كلام جميل جداً قال تكلم عن القبائل التي اخذوا عنها اللغة والقبائل التي استبعدوها قال استبعدوا من القبائل لخم وجذام. لأنها كانت في شمال الجزيرة - [01:05:56](#)

جهة سوريا وتبوك والعراق استبعدوها قالوا لأن هؤلاء اخطلوا بالعجم واستبعدوا لغات اهل اليمن المحاذين لأنهم كانوا اخطلوا بالحبشة والاستعمار الحبشي ونحوه. أيام ابرهة واستبعدوا القبائل التي في اطراف الجزيرة - [01:06:13](#)
واخذوا اللغة وسجلوا لغة القبائل الموجودة في وسط الجزيرة اخذوا قبائل تميم وبكریش وحتى قريش لم يأخذوا الكثير من لغتهم بعد ان اخطلوا بالتجارة واحتلوا بالتجارة وغيرها ولذلك وثقوا لغة العرب - [01:06:31](#)

قبل سنة مئة وخمسين هجرية ووقفوا عند هذا العام تقريباً مئة وخمسة واربعين مئة وخمسين هجرية. في يعني لها تفصيل طبعاً انهم قالوا في الحاضر. نقول الى سنة الى مئة وخمسين واما في البوادي نمدها - [01:06:50](#)
ولذلك حفظوا اللغة في كتب المعاجم وفي كتب غريب القرآن وفي كتب النحو ووثقوها وقالوا هذه لفظة فصيحة واما هذه لفظة دخلية ولذلك اليوم ولله الحمد تلاحظون حتى لما نستشهد الان. انا الان عندما يقول البيضاوي قال اعمل هدى بالجاهلين العمة. فقال الجاهلين - [01:07:04](#)

العمة كان المقصود بالعمة هنا الذين لديهم عمى بصيرة ما هو بعمى فصر طيب كيف جعلت هذا البيت حجة لانه قال هنا قال اعمى الهدى بالجاهلين العمة. من هو الشاعر - [01:07:27](#)
يأتي دور القاريء يعرف ان هذا الشاعر هو رؤبة ابن العجاج ورقبة بن عجاج هذا شاعر يحتاج بشعره توفي يعني في تقريباً مئة وعشرة يعني في في وقت الاحتجاج - [01:07:44](#)

باللغة ولذلك شعره يحتاج به ولذلك اذا وجدت بيت شعر غير منسوب في التفسير لابد تتأكد. تشفف من هو الشاعر فإذا كان شاعراً يحتاج به مثلاً افرض ان زهير بن ابي سلمة او الاشعى مثلاً نقول هذا معروف هذا توفي قبل الاسلام وشعره يحتاج به بالاجماع - [01:07:59](#)

لكن افرض انه قال قال الجاهلي بعض المفسرين يقول قال الجاهلي يعني الشاعر الجاهلي لكنه غير محدد من يحتاج به ما دام هذا منسوب الى ذلك العصر الذي يحتاج به فهو يحتاج به - [01:08:19](#)

المسألة ما المقصود باحتاججك بالشعر كأنك تأتي لك بشاهد من كلام العرب قبل نزول القرآن او في وقت نزوله يثبت لنا نحن القراء اليوم ان اللفظة التي نزلت في القرآن هي نفس اللفظة التي استخدمنا الشاعر بنفس المعنى - [01:08:34](#)

نفس المعنى الذي في البيت هو نفس المعنى الذي في الآية هذه فكرة الاستشهاد بالشعر انه كأنه يأتي بشاهد ولذلك جاء نافع بن الازرق وهو من الخوارج كما تعلمون وجاء الى مكة سنة واحد وستين هجرية تقريباً او قبلها واحد وستين ستين هجرية - [01:08:55](#)

رأى عبدالله بن عباس في صحن الكعبة يفسر القرآن الكريم للناس والناس يجتمعون عليه وعبد الله ابن عباس كان في ذلك الوقت في يعني في اوج علمه وفضله لانه توفي رحمة الله رضي الله عنه سنة ثمانية وستين هجرية - [01:09:20](#)

استغرب نافع بالازرق من جرأته على التفسير فقال له نافع بن الازرق سأله سؤالاً هو ومعه نجدة ابن عويم قال اني سائلك عن كلمات

من القرآن الكريم فقال سل قال ولابد ان تأثيني بمصادق ذلك من كلام العرب - 01:09:36

يعني تجاوبني بان معنى الكلمة كذا والشاهد على ذلك قول الشاعر فلان كذا وكذا وكتاب بنفس المعنى تفضل وابن عباس هو اول من فتح باب الاستشهاد بالشعر على بيان معاني غريب القرآن الكريم - 01:10:02

فأسئلة كثيرة اورد منها السيوطي ما يقال فوق المئة وستين او مئة وثلاثة وثمانين بيت وقد درست هذه المسائل فوجدت ان اصلها ثابت ولكن زيد فيها زيادات اه لا يمكن القبول بها لان في بعض كتب التفسير مثل اه الدر المنثور للسيوطى - 01:10:22
ذكر اسئلة ويحتاج ابن عباس ببيت لبشر ابن برد ما تمثي هذى متوفى مئة وستين دل على ان هناك وضع في بعض المواقع لكن من ذلك مثلا عندما جاء اليه فقال ما معنى قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال - 01:10:40

كلمة عزيز ما معناها؟ قال العزون هم حلق الرفاق يعني زبكم الان انتوا متجمعين متحلقين هذا يقال لهم العزون في اللغة العزوم ومنه حتى في اللغة الدارجة العزوة كأنهم يعني يحيطون بالرجل فيعتزى بهم - 01:11:00

وقال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرض وجاؤوا يهربون اليه حتى يكونوا حول منبره عزيزنا يعني يكون حول منبره حلقا متفرقين. او مجتمعين. وسئلته ايضا عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا - 01:11:24
اليه الوسيلة ما معنى الوسيلة؟ قال الوسيلة الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت قول عنترة ان الرجال لهم اليك وسيلة ان ان يأخذوك تکحلي وتخصبى. يعني اليك حاجة. وما زال يعني يجيئه ويستشهد له بالشعر. ولذلك يقول ابن الانباري -

01:11:44

انه قد وهم بعضهم فظن اننا عندما نستشهد بالشعر على القرآن اننا قد جعلنا الشعر حاكما القرآن وهذا غير صحيح وانما نتبين معنى اللفظة الغريبة من شعر العرب فنقول مثلا في قوله سبحانه وتعالى هنا عن اليمين وعن الشمال عزيز - 01:12:05

قال عزون ما معنى عزون؟ ليس العرب كلهم يعرفون لغات بعض بدقة. ولذلك يقول ابن قتيبة في كتابه المسائل والاجوبة والعرب تتفاوت في معرفة لسانها تفاوتا كبيرا بعضهم يمكن اعلم باللغة من بعض. بل حتى في - 01:12:35

في في في معرفة الاسلوب اللغوي. ما هو بس المفردة. يعني مثلا يقول ابو عبيدة عمر ابن المثنى كان جالسا في مجلس امير البصر فسأل سؤال واحد فقال يا ابا عبيدة - 01:12:55

ان العرب تشبه الشيء المجهول بالشيء المعلوم يتضح فما بال الله سبحانه وتعالى شبه لنا شيئا مجهولا بشيء مجهول قال الله سبحانه وتعالى يقول آ طلعها كانه رؤوس الشياطين تشبه لنا طلع هذه الشجرة انها شجرة تنبت في اصل الجحيم. طلعها بأنه رؤوس الشياطين. نحن لا نعرف رؤوس الشياطين ولا نعرف طلع هذا - 01:13:11

الشجرة. فشبه لنا شيئا مجهولا بشيء مجهول فقال له ابو عبيدة انه قد استقر في اذهان العرب. ان الشيطان قبيح تشبهوا به القبح واستقر في اذهانهم ان الغول الغول هذا حيوان خرافي ما احد يعرفه. ايضا انه مخيف ووجهه قبيح - 01:13:45

ايضا شبهوا به الم تسمع قول امرئ القيس لاحظ كيف ان نحتاج بلغة العرب على بيان الاسلوب وقال الم تسمع قول امرئ القيس في قضيته اللامية الاع صباحا ايها الطلال البالي وهل يع من من كان في العصر الخالي - 01:14:11

يقول فيها ايقتلني والمشرفي مضاجعي. ومسنونة زرق كانياب اغوالى طيب يعني يقصد ان لدی مسنونة زرقاء اللي هي الاسهم كيف يستطيع انه يهزمني وانا عندي السيف وعندی الاسهم وعندی فشبه هذه الاسهم التي معه قال ومسنونة زرق مثل ماذا؟ قال كانياب اغوال. طيب وش كيف انياب الاغوال؟ ما نعرفها. لكنه استقر في اذهان - 01:14:29

العرب انها قبيحة وان لديها انياب طوبية فشبه بها اه هذه الاسهم. فلاحظوا كيف يستخدم العلماء شعر العرب الاحتجاج على المعنى اللغوي الاحتجاج على بيان المفردة. وانها كانت تستخدم بهذا المعنى في ذلك الوقت. وهذا دليل على ان القرآن الكريم قد نزل -

01:14:56

باللغة التي يعرفها العرب وبالمناسبة ومن خلال تجربتي الشخصية وجدت ان الذي يكثر من القراءة في ادب الجاهلية خاصة فانه يسهل عليه فهم معاني كثيرة من الايات المشكلة كثير من الايات التي فيها اشكال في اسلوبها اللغوي احيانا وتجد كلام المفسرين فيها

مختلفاً ترجع الى كلام الجاهليين خاصة في ديوان المفضليات وفي دواوينها - 01:15:16
الشعرية تجد ان هذا الاسلوب كان شائعاً في آن في لسانهم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا واياكم في اهدينه وفي كتابه ونكمّل
ان شاء الله في المحاضرة القادمة وانتم على خير وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. كتاب الله -

01:15:40

ارواح به تحيا النفوس وتستريح به تحيا النفوس - 01:16:01